تعرضها للمتغير المستقل إن التجربة رغم أهميتها العلمية إلا أنها في المجال الإنساني لا يمكن أن يكون استعمالها مطلقاً فهي غير مقبولة في كثير من الأحيان من الناحية الإنسانية حيث لا يمكن أن نعرّض الأطفال لبعض المخاوف من اجل معرفة نتائجها عليهم كما أننا من الناحية الأخلاقية لا يمكن أن نهيئ جو الجريمة أمام الطفل من أجل معرفة سلوكه خلال ذلك كما لا يمكن أن نقدم له المخدرات من أجل الحصول على نتائجها في سلوكه.

ثالثاً : أساليب جمع البيانات (أدوات البحث):

ان اختلاف طبيعة البحوث يفرض على الباحث استعمال مجموعة من الادوات دون غيرها. وتساعده هذه الادوات على جمع البيانات الاساسية لتحقيق هدف بحثه . وهناك انواع متعددة لجمع البيانات منها

1 ـ الملاحظة: تعد الملاحظة من ادوات جمع البيانات وتعرف بانها الانتباه المقصود نحو سلوك فردي او جماعي بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك او تحليله او تقويمه . والملاحظة يمكن تصنيفها الى:

أ ـ الملاحظة العابرة (غير المقصودة): وهي التي يمارسها الفرد دون قصد أو تخطيط مسبق ورغم ما تتصف به من عدم الدقة إلا أنها ذات أهمية كبيرة، فقد تكون نقطة الانطلاق إلى بحوث دقيقة وتجارب متكاملة كما أنها على الأغلب تعد مصدراً كبيراً لتجميع المعلومات الأولية. ومن عيوب الملاحظة العابرة:

1. عدم توفر الدقة في معلوماتها وذلك لعدم تهيؤ الفرد القائم بها لتسجيل ما يلاحظه بل يعتمد على الأغلب على الذاكرة، وفي هذه الحالة تكون المعلومات عرضة للنسيان أو التحوير وإن كان التحوير غير مقصود.
2. وقوع القائم بالملاحظة بالتحيز فقد يقوده إيمانه بفكرة معينة أو نظرية خاصة لرؤية ظاهرة من جانب تلك النظرة أو الفكرة. كما أن معايشة الباحث مع من يلاحظهم قد تجعله يتغاضى عن بعض الهفوات وعيوب السلوك أحياناً ويبالغ في إظهار الايجابيات في أحيان أخرى.
3. أن العقل في العادة ينتبه إلى الأمور غير المألوفة ولا ينتبه إلى السلوك المألوف وقد يحصل أن تعمم المواقف ويصدر الحكم بموجبها رغم قلة وزنها قياساً للشائع والمألوف.

ب ـ الملاحظة المنظمة (المقصودة): وهي تلك الملاحظة التي تهدف لتحقيق هدف محدد، وتجرى وفق خطة مسبقة مثل الملاحظة التي توجه لرصد تصرفات الطفل في روضة الأطفال عندما يترك لوحده مرة وعندما يكون مع رفاقه مرة أخرى للوقوف على مستوى نموه الاجتماعي والخطة لها هي أن يراقب الشخص دون أن يدرك أنه مراقب وأن يحدد زمن المراقبة وأسلوب تسجيل المعلومات، ولهذا فقد عمد الباحثون إلى استخدام آلات التصوير السينمائية ومسجلات الصوت وإلى استعمال الغرف الزجاجية التي تكون مصممة بحيث يسمح للملاحظين رؤية الأطفال وتصويرهم دون أن ينتبه أحد منهم إلى ذلك. وبالرغم من أهمية الملاحظة المنظمة ودقة العمل بموجبها إلا أنها لا تخلو من بعض المآخذ ومنها: أن الملاحظ الذي يقوم بتسجيل ملاحظاته مباشرة قد تفوته فرصة تسجيل بعض المواقف والتصرفات نتيجة انشغاله بالملاحظة والمتابعة كما قد يخسر الباحث الذي يؤجل تسجيل الملاحظات إلى ما بعد الانتهاء من المشاهدة بعض الأمور بسبب النسيان وعليه فقد يعمد الباحث أحياناً إلى الاستعانة بأكثر من ملاحظ واحد يقوم بالعمل بصورة انفرادية ثم مقارنة النتائج التي توصلوا إليها لمعرفة الحقائق التي تم الاتفاق عليها والمواقف التي اختلفوا حولها.

2 ـ المقابلة :هي من ادوات جمع البيانات وتعرف بانها استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللفظي وجهاً لوجه بين الباحث والمفحوص في جو نفسي يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع معلومات عن المفحوص . ومن عوامل نجاح مقابلة :

ا . مراعات السرية التامة في المعلومات والامانة في النقل .
ب . تحديد اهداف المقابلة تحديداً واضحاً.
ج . تحديد الزمان والمكان المناسب لمقابلة المفحوص .
د . اشاعة جو من الفة بين طرفي المقابلة .
هـ . تجنب الباحث تقديم الاوامر والنصائح .